

فتاوى ابن تيمية | 8 من 782 | قاعدة في الاجتماع والفرقة-الجزء

الثاني | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثامن - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه وبعد نواصل حديثنا في اقتباس الفوائد من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والقاء الاضواء عليها - 00:00:20

فقد اورد حديثين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور في السنن من روايتي فقيهي الصحابة عبدالله بن مسعود وزيد بن ثابت - 00:00:41

ثلاث لا يغفل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم وفي حديث ابي هريرة وفي حديث ابي هريرة المحفوظ - 00:00:59

ان الله يرضى لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاة الله امركم ثم قال رحمه الله فقد جمع في هذه الاحاديث بين الخصال الثلاث - 00:01:22

اخلاص العمل لله ومناصحة اولي الامر ولزوم جماعة المسلمين وهذه الثلاث تجمع اصول الدين وقواعده وتجمع الحقوق وتجمع الحقوق التي لله ولعباده وتنظم مصالح الدنيا والاخرة وبيان ذلك ان الحقوق قسمان حق لله - 00:01:44

وحق لعباده فحق الله ان نعبده ولا نشرك به شيئا كما جاء لفظه في احد الحديثين وهذا معنى اخلاص العمل لله كما جاء في الحديث الاخر وحقوق العباد قسمان خاص وعام - 00:02:09

اما الخاص فمثل بر كل انسان والديه وحق زوجته وجاره فهذه من فروع الدين لان المكلف قد يخلو عن وجوبها عليه ولان مصلحتها خاصة فردية واما الحقوق العامة فالناس فيها نوعان - 00:02:29

رعاة ورعية فحقوق الرعاة مناصحتهم وحقوق الرعية لزوم جماعتهم فان مصلحتهم لا تتم الا باجتماعهم وهم لا يجتمعون على ضلالة بل مصلحة دينهم وديناهم في اجتماعهم واعتصامهم بحبل الله جميعا - 00:02:56

فهذه الخصال تجمع اصول الدين وقد جاء وقد جاءت مفسرة في الحديث الذي رواه مسلم عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة - 00:03:18

قالوا لمن؟ يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فالنصيحة لله ولكتابه ولرسوله تدخل في حق الله وعباده وعبادته وحده لا شريك له والنصيحة لائمة المسلمين وعامتهم هي مناصحة ولاة الامر - 00:03:37

ولزوم جماعتهم فان لزوم جماعتهم هي نصيحتهم العامة واما النصيحة الخاصة لكل واحد منه بعينه فهذه فهذه يمكن بعضها ويتعذر استيعابها على سبيل التعيين ثم بين الشيخ رحمه الله بهذه الكلمات على الحديثين - 00:04:02

انه يجب على المسلمين جماعة وافرادا الاتصاف بهذه الخصال الثلاث التي تجمع خيري الدنيا والاخرة الخلصة الاولى ان نصلح عقيدتنا بان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا لان العقيدة هي الاساس الذي تبنى عليه - 00:04:23

جميع امور الدين الدنيا والاخرة فاذا صحت العقيدة صحت جميع الاعمال وتقبلت وان فسدت العقيدة فسدت جميع الاعمال وردت

ولذلك كان جميع الرسل يطالبون اممهم باصلاح العقيدة قبل كل شيء - [00:04:45](#)

كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وهكذا يجب على الدعاة والمصلحين ان يبدأوا بالعقيدة وتنقيتها من الشرك وقد خالف هذا المنهج الذي هو منهج الانبياء - [00:05:06](#)

كثير من الدعاة اليوم وصاروا يطالبون باصلاح جوانب من الاعمال والتصرفات ويتركون جانب العقيدة وهم يرون الناس يقعون في الشرك الاكبر حول الاضحية في كثير من البلاد ولهذا لم تثمر دعوتهم - [00:05:25](#)

لانهم بمثابة من يحاول معالجة جسم مقطوع الرأس ان الامة لا تستقيم ولا يتوفر لها الامن والرزق حتى تصلح عقيدتها كما قال تعالى فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف - [00:05:44](#)

قال تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا - [00:06:08](#)

الخصلة الثانية مما يرضاه الله لنا ان نعتصم بحبل الله جميعا والا نتفرق وحبل الله هو القرآن والسنة والاعتصام بهما يعني التمسك بهما والعمل بما فيهما والرجوع اليهما عند الاختلاف - [00:06:29](#)

لفصل النزاع في جميع الامور لانه اذا فصل النزاع بالحكم العادل زال الافتراق وحصل الوفاق والخصلة الثالثة مما يرضاه الله لنا مناصحة ولاة امور المسلمين وذلك بطاعتهم بالمعروف وعدم مخالفتهم - [00:06:50](#)

والقيام بما يعهدونه البنا من الاعمال على الوجه الصحيح فيجب على الموظف ان يقوم باعمال وظيفته على الوجه المطلوب لا ينتقص منه شيئا ولا يضيع من وقته شيئا في غير العمل - [00:07:12](#)

ولا يحابي صديقا ولا قريبا ولا غنيا ولا فقيرا والا يأخذ رشوة ولا يضر بالمراجعين ويعطل عليهم اعمالهم ان هذا الحديث الشريف من جوامع الكلم التي اوتيتها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:30](#)

فقد جمع فيه النبي صلى الله عليه وسلم القواعد التي يقوم عليها المجتمع المسلم وهو الاجتماع على العقيدة الصحيحة والاجتماع تحت القيادة الرشيدة والاجتماع على المصدر الذي نحكمه بيننا ففيه وحدة العبادة ووحدة القيادة - [00:07:52](#)

ووحدة الدستور الذي نسير عليه وبهذا الاجتماع تصلح الحياة ويتوفر الامن ويزول الخصام ونحصل على رضا الله عز وجل وخير مثال لذلك ما كان عليه مجتمع المسلمين في الصدر الاول - [00:08:16](#)

لما كانوا عاملين بهذا الحديث فرحم الله شيخ الاسلام ابن تيمية فرحم الله شيخ الاسلام ابن تيمية حيث اختار هذا الحديث الشريف منطلقا له في الكلام على قواعد الاجتماع والقضاء على الخصام والنزاع. انه اختيار حكيم - [00:08:36](#)

ونسأل الله ان يوفق المسلمين حكاما ومحكومين رعاة ورعية للسير على هذا المنهج القويم صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:08:57](#)